

۶۶
۱۹۱

فیشیح علیہ السلام
والاحكام



Fazilet Neşriyat Yayınları / 83

اسم الكتاب: درر الحكام فى شرح غرر الاحكام - الجزء الاول
Kitabın İsmi / Title: Düreru'l-Hukkâm fî Şerhi Ğureri'l-Ahkâm - Cilt 1

التصنيف: الفقه الحنفي

Mevzuu: Fıkıh (Hanefi Mezhebi)

Classification: Fiqh (al-Hanafî)

المؤلف: ملا خسرو

Müellifi / Author

Molla Hüsrev

اعداد للنشر: فضيلت نشریات

Yayına Hazırlayan / Prepare for Publication: Fazilet Neşriyat

التصميم - الاخراج / **Grafik-Tasarım / Graphics-Design**

Çamlıca Grafik Servisi

الطباعة والتجليد / **Baskı ve Cilt / Date and Binding**

Çamlıca Basım Yayın ve Tic. A.Ş.

Matbaa Sertifika No: 46592



ردمك / **ISBN**

978-605-69532-0-0

سنة الطباعة / **Baskı Yılı / Date of Printing**

2021

اتصال / **İrtibat / Contact:**

Bağlar Mah. Mimar Sinan Cad. No: 54 Güneşli - Bağcılar / İSTANBUL

Tel: 0212 657 88 00

www.fazilet.com.tr • bilgi@fazilet.com.tr

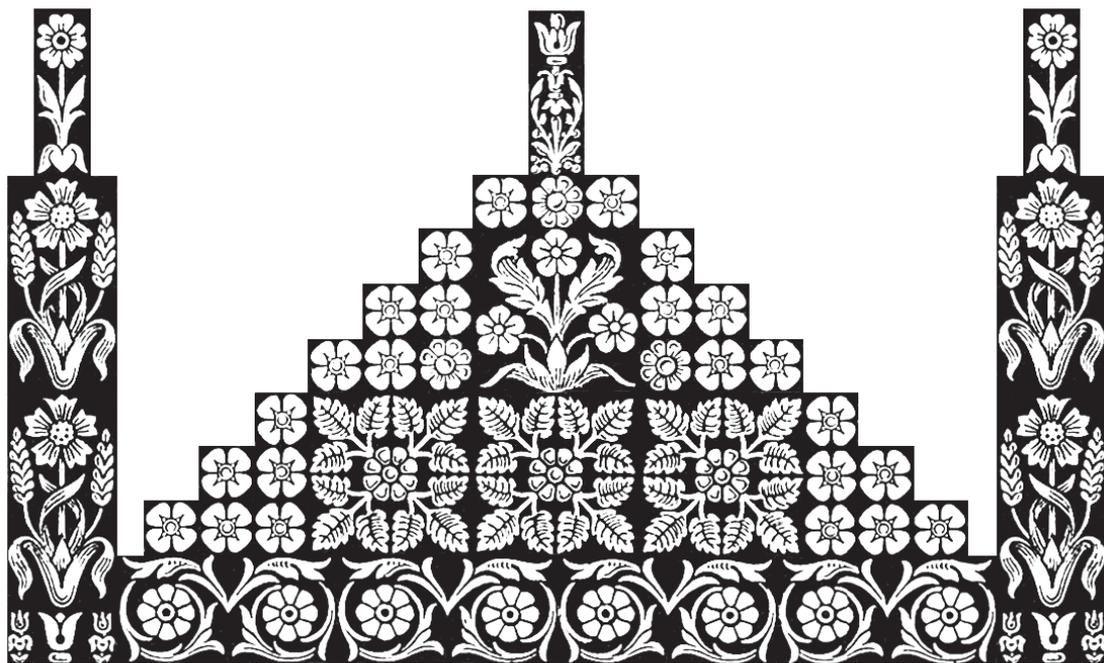
جميع الحقوق محفوظة لشركة جامليجه للنشر والطباعة والتجارة

© Bu eserin bütünü yayın hakları Çamlıca Basım Yayın ve Tic. A.Ş.'ye aittir.

Fazilet Neşriyat bir Çamlıca Basım Yayın ve Tic. A.Ş. markasıdır.

فَتَشْرَحُ لَكُمْ آيَاتِهِ
وَالْحِكْمَ الَّذِي كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ

٦٦
١٩١



درر الحكام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحكم أحكام الشرع القويم بمحكم كتابه وأعلى أعلام الدين المستقيم بمعظم خطابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه المتطهرين عن النقائص بتيمم مسح وجوههم بصعيد بابه.

(وبعد) فإن من المقدمات المقررة عند أولي الأبصار والمسلمات المحررة لدى ذوي

١- الحمد لله الذي أظهر في هذه الدار ببديع قدرته ما شاء من المنح لمن شاء كما تعلق به سوابق إرادته، ومن على من شاء منها بما شاء فخصه بجزيل نعمته ووقفه لنهج الرشاد بمحض فضله لمقتضى حكمته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعددها للوقوف بحضرتة وأشهد أن سيدنا وسندنا وملجأنا محمدًا عبده ورسوله البشير النذير بواضح شريعته شهادة تنجي قائلها من الهفوات وتقبله عند عشرته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعترته الناقلين إلينا أحكام دينه وملته ما تجلت وجوه الأحكام بغير التحقيق وتحلت صدور الحكام بدور التوفيق.

٢- فيقول العبد الفقير إلى لطف مولاه الجلي والخفي حسن بن عمار بن علي المكنى بأبي الإخلاص الوفاي الشرنبلالي الحنفي أدام الله سوانغ نعمه عليه وغفر له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه والمتممين إليه ومنحهم فوق ما يأملونه في الدارين من بسط يديه وأربحهم من كرمه وعاملهم بالرضى الأبدي لديه آمين. إني لما قرأت كتاب درر الحكام شرح غرر الأحكام على أتقى أستاذ علمته ممن أدركت من العلماء

الاستبصار أن شرف الإنسان في الدارين ونيله درجات الكمال في الكونين إنما هو بتحلية الظاهر بالأعمال الصالحة الدينية بعد تزكية الباطن بالعقائد الإسلامية اليقينية.

فالعلم المتكفل بتعريف الأولى وبيانها والمتخصص من بين العلوم بالاهتمام بشأنها يكون من أولى العلوم بالاشتغال، وأحراها للعزم عليه وعقد البال وهو علم الفقه الذي اعتنى بشأنه علماء الأمة النقية وبذل الوسع في تشييد أركانه عظماء الملة الحنيفية.

فإن الله تعالى لما جعل نبينا عليه السلام خاتم الأنبياء والرسل والموضح لأقوم المناهج والسبل وكانت حوادث الأيام خارجة عن التعداد، ومعرفة أحكامها لازمة إلى يوم التناد، ولم تف ظواهر النصوص ببيانها بل لا بد من طريق لها واف بشأنها اقتضت الحكمة الالهية جعل مثل هذه الأمة مع علمائهم كمثل بني إسرائيل مع أنبيائهم.

فجعل في قداماء هذه الأمة أئمة كالأعلام، مهد بهم قواعد الشرع، وشيد بنيان الإسلام، وأوضح بآرائهم معضلات الأحكام لينال الفلاح من اتبعهم إلى يوم القيام، اتفاهم حجة قاطعة، واختلافهم رحمة واسعة، تضيء القلوب بأنوار أفكارهم، وتسعد النفوس باتباع آثارهم، وخص من بينهم نفرا بإعلاء أقدارهم ومناصبهم، وإبقاء أذكارهم ومذاهبهم. إذ على أقوالهم مدار

الأعلام وأعظمهم مراقبة في القيام بأوامر الملك العلام وذلك بإشارة أستاذ كنت سابقا قرأت الكتاب عليه وأرشدني لملزمة الأستاذ المذكور وأمر بالمثابرة على الاشتغال وأمد بمادة غزيرة لديه ولاح من بركة إخلاص طويتهما الطاهرة الشاهد بها حسن سيرتهما الظاهرة لوامع أنوار هداية أشرفت علي وسواطع أسرار دراية من أنفاسهما الزكية عقبته لدي جزاهما الله عني خير جزائه وتمتعهما في الدارين بما أعده لأولياته، وتكررت قراءتي لذا الكتاب مراجعا كتب المذهب مداوما لممارسته لما أنه من أحسن ما صيغ فيه وشهرته فوق الإطناب في مدحته رحم الله مؤلفه وتغمده بمغفرته. وصدرت الإشارة من أستاذي بتسطير ما ظفرت به من تقييد شوارده، والتنبيه على ما فيه، والتتميم لفوائده وكان ذلك حال الاشتغال لأتنبه له في المآل لا لأباهي به الأمثال أردت جمع ما سطرته عليه من المهمات مراجعا للنظر مراعيًا للقيود والتمتات، معتمدا في الآخر كالأول ما كان عليه في المذهب المعول منها فيه على ما ذكرته، منوها بما فتح به علي مما ابتكرته وحررته عازيا كل حكم لمن عنه نقلته فشرعت مستعيذا بالله من الخلخل في كل ما كتبتة وقلته ومعتمدي في الاختيار، والتصحيح على محقق الروايات، والدرابات من أهل الترجيح وما نقلته بصيغة أصح ما يفتي به فهو أصح تصحيح. وهذا حسب طاقتي وهي القاصرة وهمتي وهي الفاترة مع كثرة الغنوم وقلة المواد ووفرة الهموم، وندرة المواد وابتغائي به وجه الله الكريم وحصول رضوانه، والفوز بمشاهدة ذاته العلية في أعالي جنانه وأرجو من جزيل كرم الله أن يكون عمدة وذخيرة لي ولإخواني في الله إن شاء الله قائلا ما شاء الله لا قوة إلا بالله ولما كان بحمد الله تعالى مغنيا في بابه عن كثير من الكتب المعترية طاويا شقة المشقة في طلب المسائل المحررة موفرا العائدة عند أولي النهى، والتبصرة موفي الفائدة لدى ذي التقى، والبصائر النيرة سميته غنية ذوي الأحكام في بغية درر الأحكام وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه ذي الجلال، والإكرام وأن يوفق للإتمام ويسر للاختتام ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أنت مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

الأحكام، وبمذاهبهم يفتي فقهاء الإسلام، وخص منهم الإمام الأعظم، والهمام الأقدم، سراج الملة والدين الثابت، الإمام أبا حنيفة نعمان بن الثابت، بوأه الله تعالى أعلى غرف الجنان، وأفاض على مرقد سجال الغفران بكثرة المجتهدين من المتمسكين بمذهبه وجزارة مستنبطاته وعذوبة مشربه.

فإن ما أفاده من الأحكام بحر متلاطم الأمواج، بل لإماطة ظلمة الضلال سراج وهاج، ولقد كنت من إبان الأمر وعنفوان العمر مغترفا من ذلك البحر وأصوله، متفحصا عن مسائل أبوابه وفصوله بالاستفادة من المنسويين إليه، والإفادة للطالبيين المكبين عليه، وابتليت في أثنائه ببلاء القضاء بلا رغبة فيه ولا رضاء، وأعد ما يمضي فيه من عمري عبثا ومخالطة العوام ومخاطبة غير أهل الإسلام خبثا، حتى كان يخطر في خلدي دائما أنه غير لائق بحالي.

وكنت أسأل الله تعالى أن يبدل بالخير مآلي، ومع ذلك لم يكن ذلك الابتلاء خاليا عن حكمة ولا عاريا عن فائدة ومصلحة، حيث كان سببا لتتبع أحكام جزئيات الوقائع والنوازل، والعتور على تقييد إطلاقات المتون في تقرير المسائل، فصار باعثا لي على كتب متن حاو للفوائد، خاو عن الزوائد، موصوف بصفات مذكورة في خطبته، داعية لكمل الرجال إلى خطبته، مرعي فيه ترتيب كتب الفن على النمط الأخرى والوجه الأحسن، فاختلست فرصا من بين الاشتغال، وانتهزت نهزا مع توزع البال، وحين قرب إتمامه وأن أن يفض بالاختتام ختامه خلصني الله تعالى من بلاء القضاء، إذ بعد حصول المراد بالابتلاء يخلص من البلاء، فوجب علي شكر نعمتي إتمامه وإحسان التلخيص عن البلاء وإنعامه، فشرعت في شرحه شكرا للنعمتين الموصولتين لصاحبهما إلى الدولتين راجيا من الله تعالى أن يوفقني لإتمامه ويسهل لي بالسلامة طريق اختتامه وعازما أن أسميه بعد الإتمام (درر الأحكام في شرح غرر الأحكام) إنه قريب مجيب عليه توكلت وإليه أنيب.

(بسم الله الرحمن الرحيم) الباء للملابسة والظرف مستقر حال من ضمير أبتدئ الكتاب كما في دخلت عليه بثياب السفر أو للاستعانة، والظرف لغو كما في كتبت بالقلم، من اختار الأول

نظر إلى أنه أدخل في التعظيم ومن اختار الثاني نظر إلى أنه مشعر بأن الفعل لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى، وإضافة اسم الله تعالى إن كانت للاختصاص في الجملة تشمل أسماء كلها، وإن كانت للاختصاص وضعا لذاته تعالى المتصف بالصفات الجميلة اختص بلفظ الله للوفاق على أن ما سواه معان وصفات وفي التبرك بالاسم والاستعانة به كمال التعظيم للمسمى فلا يدل على اتحادهما بل ربما يستدل بالإضافة على تباينهما.

والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب، والعليم من علم، والأول أبلغ؛ لأن زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى، ومختص به تعالى لا لأنه من الصفات الغالبة لأنه يقتضي جواز استعماله في غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك بل لأن معناه: المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها، وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فإنه لما دل على جلائل النعم وأصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها.

(الحمد لله) جمع بين التسمية والتحميد في الابتداء جريا على قضية الأمر في كل أمر ذي بال فإن الابتداء يعتبر في العرف ممتدا من حين الأخذ في التصنيف إلى الشروع في البحث فتقارنه التسمية والتحميد ونحوهما، ولهذا يقدر الفعل المحذوف في أوائل التصانيف أبتدئ سواء اعتبر الظرف مستقرا أو لغوا لأن فيه امثالا للحديث لفظا ومعنى، وفي تقدير غيره معنى فقط، وقدم التسمية اقتفاء بما نطق به الكتاب واتفق عليه أولو الألباب.

والحمد هو الشناء باللسان على الجميل الاختياري من إنعام أو غيره، والمدح هو الشناء باللسان على الجميل مطلقا، والشكر مقابلة النعمة بالقول أو الفعل أو الاعتقاد، فهو أعم منهما بحسب المورد وأخص بحسب المتعلق فيبينه وبينهما عموم وخصوص من وجه، وما يقع في أوائل الكتب يكون في مقابلة النعمة غالبا.